University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الخمسون / يناير / 2021

مقدِّمة في الحضانة وأحكامها، للسيِّد البُليديّ

أبي عبد الله، شمس الدين، محمَّد بن محمَّد الحسنيّ الأندلسيّ

(1096–1176هـ)/ (1685–1763م)

تحقيق ودراسة

أ.محمَّد محمود موسى يونس / قسم الدراسات الإسلاميَّة /كليَّة الآداب / جامعة عمر المختار

أ.ونيسة صالح محمَّد العكر / قسم اللغة العربيَّة والدراسات الإسلاميَّة / كليَّة التربية / جامعة عمر المختار

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الخمسون / يناير / 2021

مقدِّمة في الحضانة وأحكامها، للسيِّد البُليديّ

أبي عبد الله، شمس الدين، محمَّد بن محمَّد الحسنيّ الأندلسيّ

(1096–1176هـ)/ (1685–1763م)

تحقيق ودراسة

المخلص

يُعدُّ السيِّد الشريف البُليديُّ أحد الأعلام المبرَّزين المشاركين في مختلف العلوم الإسلاميَّة، فقد كان ذا قدم راسخة في العقيدة والقراءات التفسير، ورواية الحديث، وفي اللغة، علاوة على نبوغه في فقه المالكيَّة، فقد أسهم فيه إسهامات متعدِّدة بين منثور ومنظوم، ومن إسهاماته هذه المنظومة المباركة التي ضمَّت جُلَّ مسائل الحضانة وأحكامها إن لم تكن كلَّها، في رَجَزٍ مكوَّن من خمسين بيتًا، ممَّا يدلُّ على تمكُّن السيِّد البُليديّ، ورسوخه في العلم؛ ولأهميَّة هذه الشخصيَّة –أعني السيِّد البُليديَّ–، وإظهارًا لمؤلَّفاته إلى ساحة المطبوعات، وخدمة لتراث السادة المالكيَّة–جاء هذا العمل، وقسِّمت الدراسة فيه إلى قسمين: قسم خصِّص لدراسة شخصيَّة الناظم والتعريف بالنظم، أما القسم الآخر فقد خُصَّص لجانب التحقيق بغية إخراج النظم كما أراده ناظمه قدر الإمكان.

Abstract

Mr. Al-Sharif Al-Blaidi is considered one of the prominent scholars in various Islamic sciences. He was well-established in Agidah, Quran different readings, Quran interpretation, Hadith narration, and language. In addition to, he was well-versed in the Maliki school of thought where he has published many books that include most of the issues of nursery and its provisions, if not all, in a block consisting of fifty lines. All of which shows the empowerment of Mr. Al-Blaidi and his solid knowledge in Islamic sciences. Because of the importance of his character and knowledge, this study has been conducted. This study is divided into two parts: a section devoted to studying Al-Blaidi's personality and character, and the other is about the investigation of his work in a unique style as Al-Blaidi wanted.

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
Global Libyan Journal
المجلة الليبية العالمية
العدد الخمسون / يناير / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنني لما اشتغلت في وقت سابق بتحقيق شرح العلامة الأمير الكبير على منظومة البيَلِيّ شدَّني أحد شيوخ العلامة الأمير وهو السيِّد البُليديُّ، فهو من جلَّة شيوخ العلامة الأمير، بل هو من شيوخ شيوخ مشايخ العلامة الأمير، وعلى جلالته وعلوِّ قدره في العلم إلا أنه لم ينل حقه من التعريف به، وإخراج كتبه إلى ساحة المطبوعات، فوقع في نفسي العمل على الترجمة لهذا العلم، وإيفاؤه حقه من الدراسة، إلى أن يسَّر الله الحصول على نسخ خطيَّة من أرجوزته في الحضانة، فقررت إخراجها وتحقيقها والتقديم لها بترجمة وافية ودراسة ضافية لناظمها السيِّد البُليديِّ، وقد جاء هذه العمل في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالناظم.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم.

القسم الثاني: التحقيق، وفيه مبحثان أيضًا:

المبحث الأول: المنهج المتبع في التحقيق، ووصف النسخ الخطيَّة ونماذج منها.

المبحث الثاني: النصُّ المحقق.

والله تعالى أسأل أن أكون قد وفقت على إخراج هذا العمل على الوجه اللائق، والحمد لله أولا وآخرًا.

القسم الأول: الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالناظم، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته:

تناولت كثير من كتب التراجم السيِّد الشريف البُليديَّ بالترجمة والتعريف، إلا أن الناظر في هذه التراجم يرى أن بينها اختلافًا واضحًا في نسبته، وإن لم يختلفوا في نسبه فهو شريف النسب يتصل نسبه بالحسن بن عليٍّ سبط رسول الله ﷺ.

فبعضهم ينسبه إلى تونس[1]، فيقول التونسيُّ- ولم أقف على ما يدلُّ لذلك[2]-، بينما يكتفي البعض الآخر بنسبته إلى المغرب[3].

وأما شهرته بالبُليديِّ فهي أيضًا ممَّا اختلف في المقصود بهذه النسبة، قال الشيخ حسن العطار: >البُليديُّ: في القاموس: البلدة، بلد بالأندلس... فإن كان منسوبًا بالبلدة المذكورة فهو بفتح الباء، وزيادة الياء من شواذِّ النسب، لكن المسموع من أفواه المشايخ البُليديُّ بضم الباء؛ فلذلك قيل إنه نسبة للبليدة: قرية بالجزائر<[4].

وقد جاء ضبط الاسم بفتح الباء في (سلك الدرر)[5] أيضًا.

ولكن جاء في (تاج العروس)[6] أن البلدة التي بالأندلس اسمها بُليدة. وعليه فتكون النسبة إليها صحيحة لا إشكال فيها، وأنها بضم الباء، لا سيَّما إذا عُلم أن المدينة الجزائريَّة مسمَّاة باسم تلك المدينة الأندلسيَّة.

وقد جاء في صدر كتابه (نيل السعادات)[7]: >يقول محمَّد الحسنيُّ الأندلسيُّ البُليديُّ أصوله<. والكتاب منسوخ بيد أحد كبار تلاميذه، وهو العلامة الطحلاويُّ.

وعليه فإن اسمه ونسبه هو:

السيِّد الشريف شمس الدين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد، أبو عبد الله، الحسنيُّ نسبًا، الأندلسيُّ البُليديُّ أصلاً، المصريُّ منشأً ووفاة، المالكيُّ مذهبًا، الأشعريُّ معتقدًا[8].

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وحياته العلميَّة.

لا تكاد كتب التراجم تسعف بشيء عن أوَّليَّة السيِّد البُليديِّ اللهم إلا تاريخ مولده فقد ولد سنة 1096هـ، إلا أن المتضح أن البيئة التي نشأ فيها كانت بيئة علميَّة، فقد نشأ محاطًا بكبار علماء وقته؛ حيث تخبر كتب التراجم أنه حضر دروس الشيخ محمَّد بن قاسم البقريِّ سنة 1110هـ، أي أن عمر البُليديِّ إذ ذاك لم يتعدَّ الرابعة عشرة، كما جلس لطلب العلم على أكابر العلماء في ذلك الوقت كالشيخ أحمد بن غنيم النفراويِّ شارح الرسالة، والشيخ الملَّويِّ والعزيزيِّ، والزرقانيِّ شارح الموطأ، وغيرهم ممَّن سيأتي ذكرهم، حتى تمهَّر وبرع في العلوم واشتُهر أمره فانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام، وكان يحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد، وكان الأستاذ وليُّ الله عبد الوهاب العفيفيُّ يلازم درسه[9].

المطلب الثالث: شيوخه.

سبقت الإشارة إلى أن البيئة التي نشأ فيها السيِّد البُليديُّ بيئة علميَّة حيث أتاح له وجوده بالقاهرة اللقاء بشيوخ الأزهر وكبار علمائه، وكذلك الانتفاع بأهل العلم الوافدين على الأزهر خاصة وعلى مصر عامة من الأقطار المختلفة، فأخذ السيِّد البُليديُّ على جلَّة علماء وقته في القراءات والفقه والتفسير والحديث وغيرها من العلوم.

فمن شيوخه الذين أخذ عنهم واتصل بسندهم:

1. الشيخ المعمَّر شمس الدين محمَّد بن قاسم البقريُّ، ت1111هـ[10]، وهو أعلى شيوخ البُليديِّ سندًا؛ إذ سمع منه البُليديُّ قبل وفاته بعام واحد، وعمر البُليديِّ آنذاك أربعة عشر عامًا.
2. شيخ الجامع الأزهر محمَّد بن عبد الله الخراشيُّ، شارح مختصر خليل، ت1101هـ.[11] وعلى فهذا فيكون عمر السيِّد البُليديِّ آنذاك خمس سنوات على أكثر تقدير، ولعلَّه يروي عنه بطريق الإجازة العامَّة.
3. الشيخ أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الغنيِّ الدمياطيِّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، صاحب كتاب: (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر)ت1117هـ.[12]
4. الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي صاحب شرح الرسالة المسمَّى: (الفواكه الدواني)، ت1125هـ.[13]
5. الشيخ عبد ربه بن أحمد الديويُّ الشافعيُّ الضرير، ت1126هـ.[14]
6. الشيخ أبو العباس أحمد بن محمَّد بن داوود بن يعزى بن يوسف الجزوليُّ التمليُّ الشهير بالهشتوكيِّ، ت1127هـ.[15]
7. الشيخ منصور بن عليٍّ المنوفيُّ، ت1135هـ.[16]
8. الشيخ إبراهيم بن موسى الفيُّوميُّ، شيخ الجامع الأزهر، ت1137هـ.[17]
9. الشيخ عبد الرؤوف بن محمَّد بن عبد اللطيف بن أحمد بن عليٍّ البشبيشيُّ الشافعيُّ، ت1143هـ.[18]
10. الشيخ عليُّ بن عليٍّ، إسكندر الحنفيُّ السيواسيُّ الضرير، ت1143هـ.[19]
11. الشيخ مصطفى بن أحمد المصريُّ الشافعيُّ الشهير بالعزيزيِّ، أبو الصفاء صفيُّ الدين، ت1160هـ.[20]
12. الإمام المعمَّر شيخ الشيوخ المسند أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المجيريُّ الملَّويُّ الشافعيُّ الأزهريُّ، ت1182هـ.[21]
13. الشيخ المقرئ أبو السماح أحمد بن رجب االبقريُّ، ت1189هـ[22]، حيث كان السيِّد البُليديُّ من خاصة تلاميذه، حتى إنه كان يدفع إليه بسؤالات الحاضرين ليجيب عنها ويكتب فيها[23].
14. سليمان الشبرخيتيُّ المعروف بالبعليِّ، ولم أقف على وفاته[24].
15. عبد الله بن محمَّد المغربيُّ القصريُّ الكنكسيُّ. ولم أقف على وفاته[25].

المطلب الرابع: تلاميذه.

تلمذ للسيِّد البُليديِّ خلق كثير من الطلبة النجباء والعلماء الأفذاذ من مصر وخارجها، أذكر منهم:

1. مصطفى بن أحمد الشافعيُّ المصريُّ الشهير بالسندوبيُّ، ت نحو1170هـ.[26]
2. الأستاذ المربي عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازيُّ العفيفيُّ المالكيُّ البرهانيُّ، الوليُّ الصالح، ت1172هـ، وكان السيِّد البُليديُّ يتباشر بحضوره ويتبرَّك به.[27]
3. الشيخ العلامة أبو الفضل جمال الدين يوسف بن سالم الحفنيُّ القاهريُّ الشافعيُّ، ت1176هـ.[28]
4. الشيخ الإمام الفقيه المحدث المحقق الشيخ خليل بن محمَّد المغربيُّ الأصل المالكيُّ المصريُّ، ت1177هـ.[29]
5. الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عليٍّ بن الأستاذ أبي السعود الجارحيُّ الشافعيُّ، ويقال له: السعوديُّ؛ نسبة إلى جده المذكور، ت1179هـ.[30]

6. الشيخ عمر بن عليٍّ الطحلاويُّ المالكيُّ، ت1181هـ.[31]
7. الإمام العلامة مفيد الطالبين الشيخ أحمد أبو عامر النفراويُّ المالكيُّ، ت1181هـ.[32]
8. شيخ الجامع الأزهر الشيخ أبو عبد الله بدر الدين محمَّد بن سالم الحفنيُّ، ت1181هـ.[33]
9. مفتي القدس الشريف الشيخ محمَّد بن محمَّد الطيب المالكيُّ الحنفيُّ التافلاتيُّ المغربيُّ، ت1191هـ.[34]
10. نور الدين عليُّ بن مكرم الله الصعيديُّ، صاحب الحواشي الشهيرة. ت1189هـ.[35]
11. أحمد بن عليٍّ بن عبد الصادق الطرابلسيُّ الحامديُّ. ت1190هـ.[36]
12. الفاضل الصالح الشيخ علي بن مُحَمَّد بن نصر بن هيكل بن جامع الشنويهيُّ، ت1190هـ.[37]
13. عليٌّ التونسيُّ نزيل مصر المالكي شيخ رواق المغاربة بالجامع الأزهر، ت1190هـ.[38]
14. الشريف الصالح المرشد الواصل السيِّد محمَّد هاشم الأسيوطيُّ، ت1191هـ.[39]
15. محدث تونس ومسندها أبو عبد الله مُحَمَّد بن عليٍّ الغريانيُّ الطرابلسيُّ الأصل التونسيُّ الدار، ت1195هـ[40].
16. الشيخ العلامة أبو الفتوح محمَّد بن مصطفى بن كمال الدين بن عليٍّ البكريُّ الصديقيُّ الحنفيُّ الغزيُّ،ت1196هـ.[41]
17. الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهوريُّ المالكيُّ المقرئ، ت1198هـ. وكان السيِّد البُليديُّ يوليه عناية خاصة كونه من أهل العلم بالقرآن والقراءات.[42]
18. الإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن جاد الله البنانيُّ المغربيُّ، صاحب الحاشية على شرح المحليِّ على جمع الجوامع، ت1198هـ.[43]
19. أبو عبد الله محمَّد بن موسى الجناحيُّ، المعروف بالشافعيِّ وهو مالكيُّ المذهب، ت1200هـ.[44]
20. العارف بالله العلم النحرير أبو البركات أحمد بن الشيخ الصالح محمَّد العدويُّ الأزهريُّ الخلوتيُّ الشهير بالدردير شارح المختصر، وصاحب أقرب المسالك، ت1201هـ.[45]
21. الشيخ حسن بن غالب الجداويُّ المالكيُّ الأزهريُّ المصريُّ، ت1202هـ.[46]
22. الشيخ أبو الحسن عليٌّ اللوميُّ الصفاقسيُّ، ت1204هـ.[47]
23. السيِّد محمَّد مرتضى الزَّبيديُّ، ت1205هـ.[48]
24. الشيخ السيِّد محمَّد أبو العرفان بن عليٍّ الصبان الشافعيُّ الأشعريُّ المصريُّ، ت1206هـ.[49]
25. الشيخ أحمد بن محمَّد بن جاد الله بن مُحَمَّد الخنانيُّ المالكيُّ البرهانيُّ، ت1207هـ.كان معيدًا لدروس السيِّد البُليديِّ بالأزهر والأشرفيَّة.[50]
26. شيخ الجامع الأزهر الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسيُّ الشافعيُّ المصريُّ الأزهريُّ، ت1208هـ.[51]
27. الشيخ أحمد بن يونس الخليفيُّ الشافعيُّ الأزهريُّ المصريُّ، ت1209هـ.[52]
28. الشيخ منصور بن مصطفى بن منصور بن صالح بن زين الدين السرميني الحلبيُّ الحنفيُّ، ت نحو1210هـ.[53]

29.الشيخ سليمان بن محمَّد بن عمر البجيرميُّ الشافعيُّ الأزهريُّ، ت1211هـ.[54]

30.العلامة الصالح أبو عبد الله محمَّد بن عليٍّ الورزازيُّ أصلاً، التطوانيُّ دارًا وسكنًا ومدفنًا، ت بعد1214هـ.[55].

31.شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عرفة الدسوقيُّ الأزهريُّ، صاحب الحاشية الشهيرة على الدردير، ت1230هـ.[56]

32.شيخ الشيوخ علامة الديار المصرية أبو عبد الله مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، المالكيُّ المغربيُّ الأصل المصريُّ الدار، ت1232هـ.[57]

33.يوسف الشباسيُّ الضرير المصريُّ، لم أقف على وفاته.[58]

هذا ما تيسَّر جمعه من أسماء تلاميذ السيِّد البُليديِّ، ولعلَّ هؤلاء هم أشهر تلاميذه وإلا فإن السيد البُليديَّ لما ذاع صيته وسطع ذكره كان يحضر له أكثر من مئتي مدرِّس ومفيد فضلا عن صغار التلاميذ.

المطلب الخامس: منزلته العلميَّة عند أهل عصره.

يعدُّ السيِّد البُليديُّ من أبرز علماء عصره، وإلى جانب الإتقان والتفنن في التصنيف كان من أعلاهم سندًا من حيث الرواية؛ إذ روى عن المعمَّر الشمس البقريِّ قبل وفاته بعام واحد ولما يتجاوز عمر السيِّد البُليديِّ الرابعة عشرة، وأتمَّ من العمر ثمانين عامًا، فصار مدار علم الرواية فألحق الأصاغر بالأكابر.

أما عن نبوغه في العلم وبراعته في التصنيف فكان فيه صاحب القدح المعلَّى؛ إذ يُعدُّ السيِّد البُليديُّ من أعلم أهل عصره في علم القراءات، بل كانت له اليد الطولى فيه، وله في طريق الجمع مؤلف كبير في كل آية يذكر كيفيَّة الجمع فيها من أول القرآن العظيم إلى آخره.

كما تتضح مكانته في علم القراءات من تقديم شيخه أبي السماح البقريِّ له في الإجابة عن بعض سؤالات المستفيدين.

أما مكانته في علم الفقه فلم تقلَّ عنها في علم القراءات، فقد ألف فيه عدة تآليف اتسمت بالتحقيق؛ حيث أكثر من جاء بعده من العلماء النقل عنها في كتبهم[59].

وسيأتي سرد مؤلفاته وآثاره العلميَّة في المطلب السابع.

وبالجملة فقد كان محط أنظار المحققين من أهل العلم والرسوخ فضلا عن طلبته، وغاية مرادهم الرواية عنه، ويدلُّ على ذلك قول المراديِّ: >واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام<[60].

وقال الجبرتيُّ: >لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسينيِّ فراج أمره واشتهر ذكره وعظمت حلقته وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده وزيارته<.[61]

المطلب السادس: حليته، وثناء العلماء عليه.

توارد ثناء العلماء علي السيِّد البُليديِّ فقد حلاه المراديُّ في (سلك الدرر[62] بقوله: > السيِّد الشريف خاتمة المحققين صدر المدققين الثبت الحجة المتقن المتفق على جلالته صاحب التصانيف الشهيرة<.

ووصفه الجبرتيُّ: >الشيخ الإمام الفقيه المحدث الشريف<[63].

كما حلاَّه تلميذه الأمير بقوله: >شيخ الشيوخ، ذو التآليف المفيدة في الفنون العديدة<.[64]

وحلاَّه الشيخ محمَّد مخلوف بأنه: >شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ الفقيه المحدّث المسند الراوية المتفنن في كثير من العلوم<[65].

وجاء وصفه في (معجم المؤلِّفين)[66] بأنه:> مفسر، حكيم، متكلم، بيانيٌّ، نحويٌّ، فقيه، أصوليٌّ<

المطلب السابع: آثاره العلمية.

كان السيِّد البُليديُّ عالمً مشاركًا في مختلف العلوم الشرعيَّة، فلا يكاد يُذكر منها علم إلا وله فيه مشاركة بالتصنيف والتأليف، فتنوَّعت مصنفاته بين المباحث الكلاميَّة والعقديَّة، والتفسير وعلوم القرآن، والفقه وأصوله، والمباحث النحويَّة واللغويَّة، إلا أن غالب مؤلَّفاته مازال حبيس خزائن المخطوطات، وسأذكر ما تيسَّر لي الوقوف عليه منها:

1. حاشية على تفسير البيضاويّ.[67]
2. نيل السعادات في علم المقولات.[68]

وموضوع الكتاب المقولات العشر التي هي: الجوهر، الكمُّ، الكيف، الإضافة، متى، أين، الوضع، الملك، الفعل، الانفعال.

وجمعها بعضهم بقوله:

>عَدُّ الْمَقُولاَتِ فِي عَشْرٍ سَأَنْظُمُهَا فِي بَيْتِ شِعْرٍ عَلاَ فِي رُتْبَةٍ فَغَلاَ

الْجَوْهَرُ الْكَمُّ كَيْفَ وَالْمُضَافُ مَتَى أَيْنَ وَوَضْعٌ لَهُ إِنْ يَنْفَعِلْ فِعْلاَ<[69]

3. الماء الزلال في إثبات كرامات الأولياء بعد الانتقال.[70]
4. شرح رسالة الوضع للسمرقنديّ.[71]
5. رسالة في دلالة العامّ على بعض أفراده.[72]
6. حاشية على شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك.[73]
7. رسالة الآلي في تحقيق الجامع الخيالي.[74]
8. جواب سؤال عن عبارة: أما بعد فهذا الكتاب.[75]
9. مؤلَّف كبير في جمع القراءات.[76]
10. رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات.[77]
11. تكليل الدرر على خطبة المختصر.[78]
12. فوائد في الفقه المالكيّ.[79]
13. منظومة في أحكام الحضانة. وهي موضوع الدراسة. وسيأتي الحديث عنها.
14. خاتمة على المقدمة العزيَّة.[80]
15. حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقانيّ على مختصر خليل.[81]

المطلب الثامن: وفاته.

بعد ثمانين عامًا قضاها السيِّد الشريف البُليديُّ في حلق العلم مفيدًا ومستفيدًا أسلم روحه إلى بارئها، وذلك ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان عام 1176، قال الجبرتيُّ: > فلم يزل مقبلا على شانه ملازما على طريقته مواظبًا على املاء الحديث كصحيح البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشمائل حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف<[82]. ودفن في تربة المجاورين بالقاهرة[83]. رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم.

وفيه مطلبان:

المطلب **الأول: لمحة تاريخيَّة عن النظم التعليميّ، وأهم ميزاته.**

ظهر هذا النوع من الشعر العربيّ قديمًا حيث عرفت بداياته كذكر لتاريخ الأمم والقرون السالفة لا سيَّما عند من عرف من العرب بالمعرفة والاطلاع على الحضارات البائدة كأميَّة بن الصلت، والأخنس بن شهاب، وعديّ بن زيد، كما رافقه اللون الأدبيُّ الذي اصطلح على تسميته بشعر الزهد والحكمة، واشتُهر به كثير من الشعراء؛ كزهير بن أبي سلمى وغيره، وفي العصر العباسيّ كان أبو العتاهية رأسًا فيه، ثم في عصر تدوين العلوم استعمله العلماء في وضع الأنظام التعليميَّة التي من أهمّ ميزاتها أنها[84]:

1. ينبئ عن قدرة الناظم العالية في ضبط مسائل العلم، واستجماعها في نظم تحكمه قوانين خاصة من حيث الوزن والقافية.
2. يسهل تناولها وحفظها ورسوخها في ذاكرة متلقّيها.
3. يُتساهل فيها من حيث وقوع بعض عيوب الشعر، وخلوُّها غالبًا من الصور البديعيَّة؛ ذلك أن مراد الناظم جودة النظم من الناحية العلميَّة بغض النظر عن النواحي الأخرى، وفي هذا المعنى يقول الشيخ ميَّارة في (تكميل المنهج) رحمه الله:

>آثَـــرْتُ فِيـــهِ الْـــمَيْلَ لِلْبَيَـــانِ لِيَظْفَـــرَ الـــْحَافِظُ بِالـــْمَعَانِي
مُغَلِّبًـــا تَحْسِـــينَ مَعْنَـــاهُ عَلَـــى تَحْسِـــينَ لَفْظِـــهِ رَجَـــا أَنْ يُعْفَـــلَا<<

المطلب الثاني: اسمه، وموضوعه، وعدة أبياته، وبحره، ونسبته.

الذي يظهر أن السيِّد البُليديَّ لم يضع اسمًا لهذا النظم، ولكنه بيَّن مقصوده من هذا النظم بقوله:

وَبَعْـــدُ فَالْقَصْـــدُ بَيَـــانُ الْحَاضِـــنِ مُرَتَّبًـــا مَـــعْ شَـــرْطِهِ الْمُعَـــايَنِ

كما جاء على لوحة الغلاف من النسخة (أ): >هذه مقدمة في الحضانة لأستاذنا العالم العلامة والحبر الفهامة السيِّد الهاشميُّ الأشعريُّ السيِّد محمَّد البُليديُّ المغربيُّ المالكيُّ الأندلسيُّ نفعنا الله به وبسنده وبحسبه وجميع المسلمين آمين<،وجاء على لوحة الغلاف في النسخة (ب): >أرجوزة الأندلسيّ في الحضانة<، كما جاء أيضًا على غلاف النسخة (ج): >هذه مقدمة في الحضانة لأستاذنا الحبيب النسيب العالم العلامة والبحر الفهامة محمَّد البُليديُّ المغربيُّ المالكيُّ الأشعريُّ الأندلسيُّ، نفع الله به المسلمين آمين<؛وعليه فإن موضوع النظم هو الحضانة من حيث مراتب الحاضن، وشروطه، ثم أردف ذلك بذكر شيء من أحكام الحضانة.

أما بحره وعدة أبياته: فقد جاء هذ النظم في خمسين بيتًا من بحر الرجز، مقسَّمًا إلى مقدمة، وصلب الموضوع، فالمقدمة افتتحها ببيان نسبة هذا النظم إليه على عادة العلماء؛ >لما علم أن العمل أو الفتوى من الكتب التي جهل مؤلفوها ولم يعلم صحة ما فيها لايجوز قال الإمام شهاب الدين القرافيُّ رحمه الله في كتاب (الإحكام في تمييز الفتاوي عن الأحكام[85]: >تحرم الفتوى من الكتب الحديثة التصنيف إذالم يشتهر إعزاء مافيها من النقول إلى الكتب المشهورة إلا أن يعلم أن مصنفها ممن يعتمد لصحة علمه والوثوق بعدالته<<[86] ، وبذلك ثبتت صحة نسبة هذا النظم إلى السيِّد البُليديّ، كما أن النسخ الخطيَّة (أ) و(ج)

جاء على لوحة الغلاف ما يؤكد نسبة هذه المنظومة للسيِّد البُليديِّ، وسيأتي بيان ذلك في وصف النسخ الخطيَّة، كما جاءت نسبة الناظم للسيِّد البُليديِّ في (معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم) [87].

أما الصلب فكان في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في مراتب الحضانة.

القسم الثاني: في شروط الحضانة.

القسم الثالث: ذكر فيه شيئًا من أحكام الحضانة.

لذلك كلِّه رأيت أن يكون عنوان هذا النظم:

(مقدمة في الحضانة وأحكامها).

القسم الثاني: التحقيق.

المبحث الأول: المنهج المتبع في التحقيق، ووصف النسخ الخطيَّة ونماذج منها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: المنهج المتبع في التحقيق.

1. نسخ النظم وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبطه ضبطًا كاملاً.
2. مقابلة النسخ الخطيَّة، وإثبات الفوارق في الهامش.
3. عزو الأقوال الواردة في النظم إلى مصادرها.
4. مناقشة الأقوال الواردة في النظم في الهامش.
5. الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النظم.
6. شرح ما يحتاج لشرح من الكلمات الواردة في النظم.

المطلب الثاني: الطريقة المتَّبعة في التحقيق.

اتبعت في تحقيقي طريقة النصِّ المختار بالمقارنة بين النسخ الخطيَّة للوصول إلى أفضل صورة للنص كما أرادها ناظمها.

المطلب الثالث:وصف النسخ الخطيَّة،ونماذج منها.

اعتمدت في تحقيقي على ثلاث نسخ خطيَّة عن المكتبة الأزهريَّة:

النسخة الأولى: عدد أوراقها: 3، عدد الأسطر: 23، القياس: 21 × 15، محفوظة تحت رقم: (51 مجاميع) 125، رسالة رقم:2.

مكتوبة بخط نسخ معتاد، استعمل إلى جانب المداد الأسود مداد أحمر كتبت به الكلمة الأولى من أبيات المقدمة والعناوين وبعض الزخرفة، ولم يدوَّن فيها اسم الناسخ، إلا أن الناسخ يبدو أنه من تلاميذ الناظم حيث جاء في لوحة الغلاف: >>هذه مقدمة في الحضانة لأستاذنا العالم العلامة والحبر الفهامة السيِّد الهاشميُّ الأشعريُّ السيِّد محمَّد البُليديُّ المغربيُّ المالكيُّ الأندلسيُّ نفعنا الله به وبسنده وبحسبه وجميع المسلمين آمين<. كما أن هذه النسخة كتبت في حياة الناظم، حيث جاء في آخر المخطوط: >تمَّت النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وحسبنا الله ونعم الوكيل آمين، تم تحريرًا في غاية شهر شعبان الخير الذي من شهور سنة 1167 من الهجرة< ولوضوح خطها رمزت لها بالنسخة (أ).

النسخة الثانية: كتبت بخط معتاد، الناسخ: أحمد حسن يحي العدويُّ، عدد الأوراق: 2، عدد الأسطر: 21، القياس: 20 × 15، عدد المجلدات: 1 .أرقام الحفظ: (1843 فقه مالكيٌّ) 53159.لم يُستعمل فيها إلا المداد الأسود، ورمزت لها بالنسخة (ب).

النسخة الثالثة: كتبت أيضًا بخط معتاد، عدد الأوراق: 3، عدد الأسطر: 15، القياس: 22 × 15.5، عدد المجلدات: 1 . أرقام الحفظ: (1861 فقه مالكي) 53177، لم يذكر تاريخ النسخ ولا الناسخ، ويبدو أنها كتبت أيضًا في حياة الناظم بخط أحد تلاميذه، جاء في لوحة الغلاف: >هذه مقدمة في الحضانة لأستاذنا الحبيب النسيب العالم العلامة والبحر الفهامة محمَّد

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
Global Libyan Journal
المجلة الليبية العالمية
العدد الخمسون / يناير / 2021

البُليديُّ المغربيُّ المالكيُّ الأشعريُّ الأندلسيُّ، نفع الله به المسلمين آمين>، وجاء في آخرها: >تمَّت النسخة المباركة بحمد الله وعنه حسن توفيقه، وهو حسبي ونعم الوكيل. تمَّ.<،واستعمل فيها المداد الأسود والأحمر، ورمزت لها بالرمز (ج)

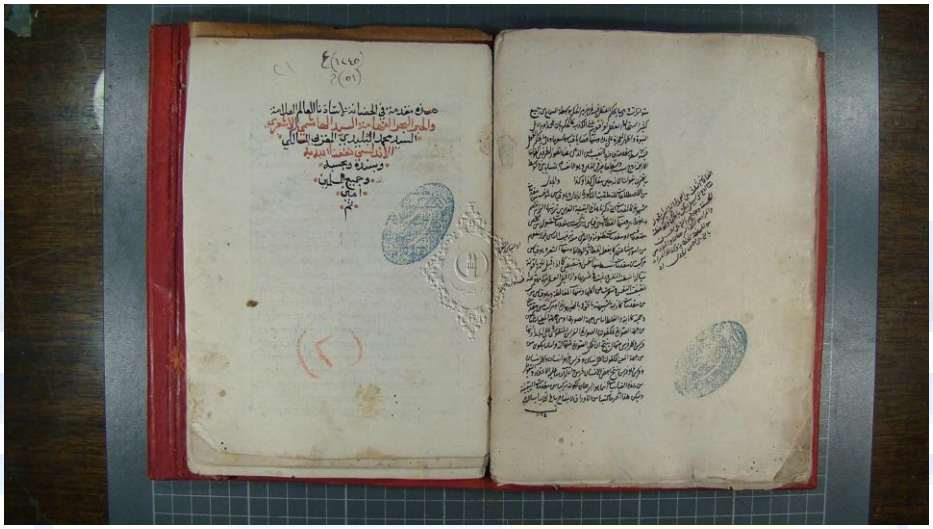

لوحة غلاف النسخة (أ)

اللوحة رقم: 1 من النسخة (أ)

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الخمسون / يناير / 2021

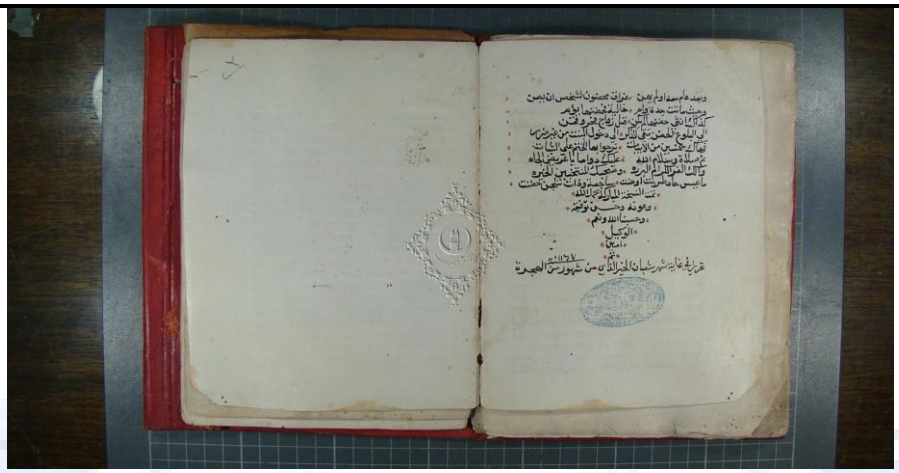

اللوحة رقم: 2 من النسخة (أ)

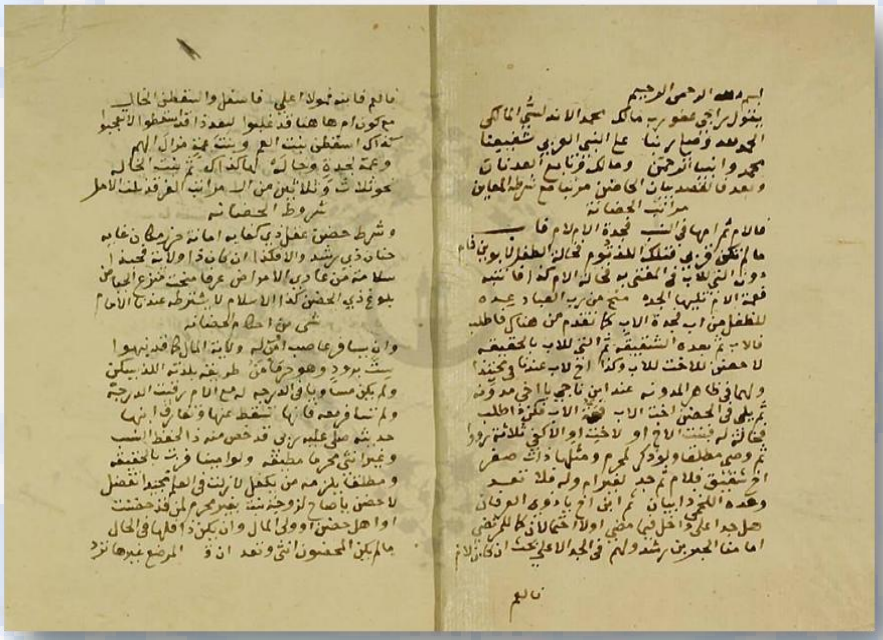

اللوحة رقم: 1 من النسخة: (ب)

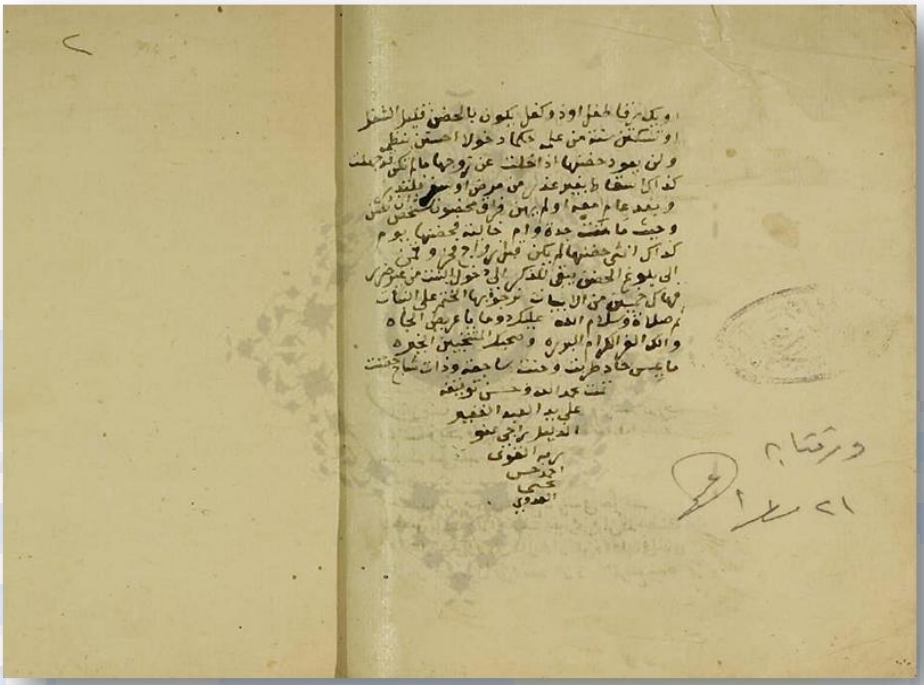

اللوحة رقم: 2 من النسخة: (ب)

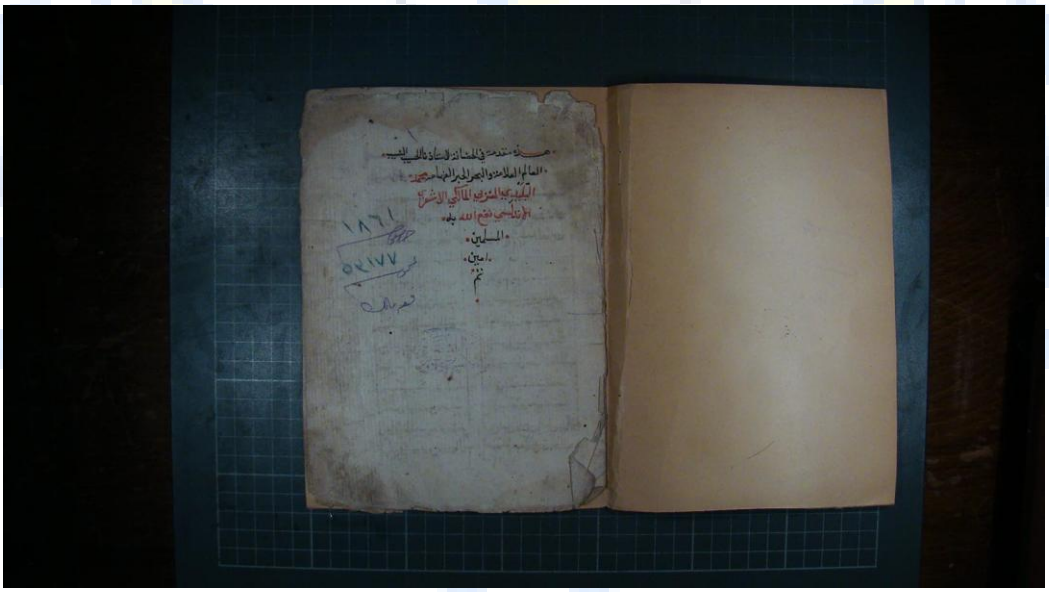

لوحة الغلاف من النسخة: (ج)

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد الخمسون / يناير / 2021

اللوحة رقم: 1 من النسخة: (ج)

الوحة رقم: 2 من النسخة: (ج)

المبحث الثاني: النصُّ المحقَّق.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[88]

1. يَقُـــولُ رَاجِـــي عَفْـــوِ رَبٍّ مَالِـــكِ مُحَمَّـــدُ الْأَنْدَلُسِـــيُّ الْمَـــالِكِي[89]
2. الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ وَصَـــلَّى رَبُّنَـــا عَلَـــى النَّـــبِيِّ الْعَـــرَبِي شَـــفِيعِنَا
3. مُحَمَّـــدٍ وَأَنْبِيَـــا الـــرَّحْمَنِ وَمَالِـــكٍ وَتَابِـــعِ الْعَـــدْنَانِ
4. وَبَعْـــدُ فَالْقَصْـــدُ بَيَـــانُ الْحَاضِـــنِ مُرَتَّبًـــا مَـــعْ شَـــرْطِهِ الْمُعَـــايَنِ

مراتب الحضانة

5. فَـــالْأُمُّ ثُمَّ أُمُّهَـــا فِي النَّسَـــبِ فَجَـــدَّةُ الْأُمِّ لِأُمٍّ فَـــأَبِ
6. مَـــا لَمْ تَكُـــنْ قُـــرْبَى فَتِلْـــكَ اللَّـــذْ تُـــؤَمْ فَخَالَـــةُ الطِّفْـــلِ لِأَبْـــوَيْنِ فَـــأُمْ
7. دُونَ الَّـــتِي لِـــلْأَبِ فِي الْمُفْـــتَى[90] بِـــهِ[91] فَخَالَـــةُ الْأُمِّ كَـــذَا فَانْتَبِـــهِ
8. فَعَمَّـــةُ الْأُمِّ تَلِيهَـــا الْجَـــدَّةْ مُـــنِحَ[92] مِـــنْ رَبِّ الْعِبَـــادِ عُـــدَّةْ[93]
9. لِلطِّفْـــلِ مِـــنْ أَبٍ فَجَـــدَّةُ الْأَبِ كَمَـــا تَقَـــدَّمْ[94] مِـــنْ هُنَـــاكَ فَاطْلُـــبِ
10. فَـــالْأَبُ ثُمَّ بَعْـــدَهُ الشَّـــقِيقَةْ ثُمَّ الَّـــتِي لِـــلْأُمِّ بِالْحَقِيقَـــةْ
11. لَا حَضْـــنَ لِأُخْـــتٍ لِـــلأَبِ[95] وَكَـــذَا[96] أَخٍ لِأَبٍ عِنْـــدَنَا فِي مُخْتَـــذَى[97]
12. وَهُمَـــا فِي ظَـــاهِرِ الْمُدَوَّنَـــةْ[98] عَـــنِ ابْـــنِ نَاجِـــي[99] يَا أَخِـــي مُدَوَّنَـــةْ
13. ثُمَّ يَلِـــي فِي الْحَضْـــنِ أُخْـــتٌ [لِـــلْأَبِ[100]] فَعَمَّـــةُ الْأَبِ فَكُـــنْ ذَا طَلَـــبِ
14. فَخَالَـــةٌ لَـــهُ فَبِنْـــتُ الْأَخِ أَوْ لِأُخْـــتِ[101] أَوِ الْأَكْفَـــا ثَلَاثَـــةً[102] رَوَوْا
15. ثُمَّ وَصِـــيٌّ مُطْلَقًـــا وَلَـــوْ ذَكَـــرْ لِمَحْـــرَمٍ وَمِثْلُهَـــا ذَاتُ صِـــغَرْ
16. أَخٌ شَـــقِيقٌ فَـــلِأُمٍّ[103] ثُمَّ جَـــدّْ لِغَـــيْرِ أُمٍّ، وَلَـــهُ[104] فَـــلَا تَعُـــدّْ
17. وَعَـــدَّهُ اللَّخْمِـــيُّ[105] ذَا بَيَـــانِ ثُمَّ ابْـــنُ أَخٍّ[106] يَا ذَوِي العِرْفَـــانِ
18. هَـــلْ جَـــدٌّ اَعْلَـــى دَاخِـــلٌ فِيمَـــا مَضَـــى أَوْ لَا؟ احْتِمَـــالَانِ[107] كَمَـــا لِلْمُرْتَـــضَى
19. إِمَامِنَـــا الْحَـــبْرِ ابْـــنِ[108] رُشْـــدٍ[109] وَهُـــمْ فِي الْجَـــدِّ الاَعْلَـــى بَحْـــثٌ إِنْ كَـــانَ لِأُمّْ
20. فَـــالْعَمُّ فَابْنُـــهُ فَمَـــوْلًى[110] أَعْلَـــى[111] فَأَسْـــفَلُ وَأَسْـــقِطَنَّ الْخَـــالَا
21. مَـــعْ كَـــوْنِ أُمِّ هَاهُنَـــا قَـــدْ غَلَّبُـــوا لِبُعْـــدِ ذَا قَـــدْ أُسْـــقِطُوا، لَا تَعْجَبُـــوا
22. كَـــذَاكَ أَسْـــقِطَنَّ بِنْـــتَ الْعَـــمِّ وَبِنْـــتَ[112] عَمَّـــةٍ مُـــزَالِ الْهَـــمِّ
23. وَعَمَّـــةً لِجَـــدَّةٍ وَخَالَـــةْ لَهَـــا كَـــذَاكَ ثُمَّ بِنْـــتَ الْخَالَـــةْ
24. نَحْـــوُ ثَـــلَاثٍ وَثَلَاثِـــينَ مِـــنَ الْـــ مَرَاتِـــبِ الْغُـــرِّ فَقَـــدْ[113] نِلْـــتَ الْأَمَـــلْ

شروط الحضانة

25.وَشَـــرْطُ حَضْـــنٍ: عَقْـــلُ ذِي كِفَايَـــةْ ... أَمَانَـــةٌ، حِـــرْزٌ، مَكَـــانٌ غَايَـــةْ

26.حَضَـــانُ[114] ذِي رُشْـــدٍ وَإِلَّا فَكَـــذَا ... إِنْ كَـــانَ ذَا وِلَايَـــةٍ فَحَبَّـــذَا

27.سَـــلَامَةٌ مِـــنْ عَـــادِيِ الْأَمْـــرَاضِ ... عُرْفًـــا، مُنِحْـــتَ مُتْـــرَعَ[115] الْحِيَـــاضِ

28.بُلُـــوغُ ذِي الْحَضْـــنِ، كَـــذَا الْإِسْـــلَامُ ... لَا يَشْـــتَرِطُهُ عِنْـــدَنَا الْإِمَـــامُ[116]

شيء من أحكام الحضانة

29.وَإِنْ يُسَـــافِرْ عَاصِـــبٌ أَوْ مَـــنْ لَـــهُ ... وِلَايَـــةُ الْمَـــالِ كَمَـــا قَـــدْ نَبَّهُـــوا

30.سِـــتَّ بُـــرُودٍ وَهْـــوَ حُـــرٌّ مَـــأْمَنُ ... طَرِيقِـــهِ بَلْدَتِـــهِ اللَّـــذْ يَسْـــكُنُ

31.وَلَمْ يَكُـــنْ مُسَـــاوِيًا فِي الدَّرَجَـــةْ ... لَـــهُ مَـــعَ الْأُمِّ رَقِيـــتَ الدَّرَجَـــةْ

32.وَلَمْ تُسَـــافِرْ مَعَـــهُ فَإِنَّهَـــا ... تَسْـــقُطُ عَنْهَـــا وَتُفَـــارِقُ ابْنَهَـــا

33.حَدِيثُـــهُ[117] صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبِّي ... قَـــدْ خُـــصَّ مِنْـــهُ ذَا لِحِفْـــظِ النَّسَـــبِ[118]

34.وَغَيْـــرُ أُنْثَـــى مَحْرَمًـــا مُطِيقَـــةْ ... وَلَـــوْ أَمِينًـــا فُـــزْتَ بِالْحَقِيقَـــةْ

35.وَمُطْلَقًـــا يَلْزَمُـــهُ مَـــنْ يَكْفُـــلُ ... لَا زِلْـــتَ فِي الْعِلْـــمِ مُجِيـــدًا تَفْضُـــلُ

36.لَا حَضْـــنَ يَا صَـــاحِ لِزَوْجَـــةٍ بَنَـــتْ ... بِغَـــيْرِ مَحْـــرَمٍ لِمَـــنْ قَـــدْ حَضَـــنَتْ

37.أَوْ أَهْـــلِ حَضْـــنٍ أَوْ وَلِيِّ الْمَـــالِ ... وَإِنْ يَكُـــنْ ذَا فَلَهَـــا فِي الْحَـــالِ

38.مَـــا لَمْ يَـــكُ[119] الْمَحْضُـــونُ أُنْثَـــى وَتُعَـــدّْ ... إِنْ قَالَـــتِ[120] الْمُرْضِـــعُ غَيْرُهَـــا يَـــرُدّْ

39.أَوْ يَـــكُ رِقًّـــا طِفْـــلٌ أَوْ ذُو كِفْـــلِ ... يَكُـــونُ بِالْحَضْـــنِ قَلِيـــلَ الشُّـــغْلِ

40.أَوْ يَسْـــكُنَنَّ[121] سَـــنَةً مِـــنْ عِلْمِـــهِ ... حُكْمًـــا دُخُـــولًا أَحْسِـــنَنْ بِنَظْمِـــهِ[122]

41.وَلَـــنْ يَعُـــودَ حَضْـــنُهَا إِذَا خَلَـــتْ ... عَـــنْ زَوْجِهَـــا مَـــا لَمْ تَكُـــنْ قَـــدْ جَهِلَـــتْ[123]

42.كَـــذَاكَ إِسْـــقَاطٌ بَغَـــيْرِ عُـــذْرِ ... مِـــنْ مَـــرَضٍ أَوْ سَـــفَرٍ فَلْتَـــدْرِ

43.وَبَعْـــدَ عَـــامٍ مَعَـــهُ أَوْ لَمْ يَهُـــنْ ... فِـــرَاقُ مَحْضُـــونٍ لِشَـــخْصٍ إِنْ يَصُـــنْ

44.وَحَيْـــثُ مَاتَـــتْ جَـــدَّةٌ وَأُمُّ ... خَالِيَـــةً فَحُضْـــنُهَا يُـــؤَمُّ

45.كَـــذَاكَ أُنْثَـــى حُضْـــنُهَا لَمْ يَكُـــنِ ... قَبْـــلَ زَوَاجٍ فَحَـــرٍ وَقَمِـــنِ[124]

46.إِلَى الْبُلُـــوغِ[125] الْحَضْـــنُ يَبْقَـــى لِلذَّكَرْ ... إِلَى دُخُـــولِ الْبِنْـــتِ[126] مِـــنْ غَـــيْرِ ضَـــرَرْ

47.فَهَـــاكَ خَمْسِـــينَ مِـــنَ الْأَبْيَـــاتِ ... نَرْجُـــو بِهَـــا الْخَـــتْمَ عَلَـــى الثَّبَـــاتِ

48.ثُمَّ صَـــلَاةٌ وَسَـــلَامُ اللَّـــهِ ... عَلَيْـــكَ دَوْمًـــا[127] يَا عَـــرِيضَ الْجَـــاهِ

49.وَآلِـــكَ الْغُـــرِّ الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَةْ ... وَصَـــحْبِكَ الْمُنْتَخَبِـــينَ الْخِيَـــرَةْ

50.مَـــا عِـــيسُ حَـــادٍ طَرِبَـــتْ وَحَنَّـــتْ[128] ... سَـــاجِعَةٌ وَذَاتُ شَـــجْنٍ[129] حَضَـــنَتْ

تمَّت النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقة، وحسبنا الله ونعم الوكيل آمين، تم تحريرًا في غاية شهر شعبان الخير الذي من شهور سنة 1167 من الهجرة[130].

التعليقات الختاميَّة متضمِّنة مصادر التحقيق ومراجعه.

[1] ينظر: كحالة، عمر رضا.(د.ت). معجم المؤلِّفين. بيروت. مكتبة المثنى– دار إحياء التراث العربيّ. جـ11/صـ275.، الزركليّ، خير الدين. (مايو 2002م). ط:15. بيروت. دار العلم للملايين. جـ7/صـ صـ 68–69.، محفوظ، محمَّد. (1994م).تراجم المؤلفين التونسيين. ط:5. بيروت. دار الغرب الإسلاميّ. جـ1/صـ64.، نويهض، عادل.(1400هـ/1980م). معجم أعلام الجزائر. ط:1. بيروت. مؤسسة نويهض الثقافيَّة. جـ1/صـ340.

[2] لو كان السيِّد البُليديُّ منسوبًا إلى تونس لعده الكتانيُّ في أسانيد الونسيين، فإنه ذكر أسانيده إلى العلامة الزرقانيّ من طريق البُليديّ وغيره، ثم ساق أسانيده من طريق التونسيين. يُنظر: الكتانيُّ، محمَّد عبد الحيّ. (1982م). فهرس الفهارس والأثبات. تح: إحسان عباس. ط:2. بيروت. دار الغرب الإسلاميّ. جـ1/صـ457.

[3] جاء ذلك في: المراديّ، محمَّد. (1408هـ/1988م). سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. ط:3. بيروت. دار البشائر الإسلاميَّة– دار ابن حزم. جـ4/صـ110.

[4] العطار، حسن. (1328هـ/1910م). الحاشية الكبرى على مقولات السيِّد البُليديّ. ط: 1. القاهرة. المطبعة الخيريَّة. صـ صـ 11–12.

[5] يُنظر: جـ4/صـ105.

[6] الزَّبيديُّ، مرتضى. (1415هـ/1994م). تاج العروس من جواهر القاموس. مجموعة من المحققين. ط:2. الكويت. مطبعة حكومة الكويت. جـ7/صـ450.، يُنظر: الكتانيُّ، عليُّ. (1426هـ/2005م). انبعاث الإسلام في الأندلس، ط: 1. بيروت. دار الكتب العلميَّة. صـ 391.

[7] البُليديُّ، محمَّد. مخطوط نيل السعادات في علم المقولات. 1/أ.

[8] يُنظر: البُليديُّ، محمَّد بن محمَّد. مخطوط نيل السعادات 1/أ.، الجبرتيُّ، عبد الرحمن. (د.ت). عجائب الآثار في التراجم والأخبار. بيروت. دار الجيل.جـ1/صـ324.، مخلوف، محمَّد. (1424هـ/2003م). شجرة النور الزَّكيَّة في طبقات المالكيَّة. تح: عبد المجيد خيالي. ط: 1. بيروت. دار الكتب العلميَّة. جـ1/صـ656.

[9] ترجمته في: المراديّ. سلك الدرر. جـ4/صـ110.، الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ324.

[10] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ116.

[11] ترجمته في: المراديّ. سلك الدرر. جـ4/صـ صـ 62–63.، يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/صـ713.

[12] ترجمته في: الزركليّ. الأعلام. جـ1/صـ240.

[13] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ127.

[14] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ126.

[15] ترجمته في: الكتانيّ. فهر الفهارس. جـ2/صـ صـ1102–1103.

[16] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ129–130.

[17] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ137.

[18] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ234–235.

[19] ترجمته في:الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ231–232.

[20] ترجمته في: المراديّ. سلك الدرر. جـ4/صـ178.

[21] ترجمته في: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/صـ559.

[22] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ479–480.

[23] كما فعل معه في الأسئلة المتعلقة بالقراءات العشر، حيث دفع بعض الحاضرين بجملة من الأسئلة إلى الشيخ أبي السماح البقريّ فتصفحها ثم ناولها السيّد البُليديّ وأشار إليه بالكتابة عليها. يُنظر: البُليديُّ، محمَّد. (2017).رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلّقة بعلم القراءات. تح: نورة بنت عليّ الهلال. حوليَّة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات بالزقازيق. العدد السابع. صـ3257.

[24] الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/صـ703.

[25] ترجمته في: الجبرتيّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ605.، يُنظر: الزَّبيديُّ. تاج العروس. جـ16/صـ456.

[26] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ178.

[27] الأمير، محمَّد بن محمَّد. (د.ت). سد الأرب من علوم الإسناد والأدب. تح: محمَّد ياسين الفاداني. ط:2. مطبعة حجازي. صـ 7.

[28] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ صـ241-244.

[29] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ327-328.

[30] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ331.

[31] يُنظر: مبارك، عليُّ. (1306هـ). الخطط التوفيقيَّة الجديدة. ط:1. مصر. المطبعة الكبرى الأميريَّة ببولاق. جـ13/صـ31.

[32] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ355.

[33] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ صـ49-50.، مبارك. الخطط التوفيقيَّة الجديدة. جـ4/صـ32.

[34] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ صـ102-108.

[35] يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/صـ713.

[36] يُنظر:مخلوف. شجرة النور الزكيَّة. جـ1/صـ صـ504-505.

[37] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ489-490.

[38] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ3/صـ259.

[39] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ509.

[40] يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/صـ885.

[41] ينظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ صـ14-15.، الزركليُّ. الأعلام. جـ7/صـ100.

[42] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ صـ585-586.

[43] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ585.

[44] يُنظر:الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ650-652.

[45] يُنظر: مخلوف. شجرة النور الزكيَّة. جـ1/صـ489، جـ1/صـ صـ516-517.

[46] يُنظر: البيطار، عبد الرزاق. (1413هـ/1993م). حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. تح: محمَّد بهجة البيطار. ط:2. بيروت. دار صادر. صـ صـ480-481

[47] يُنظر: مخلوف. شجرة النور الزكيَّة. جـ1/صـ523.

[48] يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ1/صـ200.

[49] يُنظر: البيطار. حلية البشر. صـ صـ1384-1393.

[50] يُنظر: الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ2/صـ152.

[51] يُنظر: البيطار. حلية البشر. صـ صـ171-174.، مبارك. الخطط التوفيقيَّة. جـ4/صـ32.

[52] ينظر: البيطار. حلية البشر. صـ صـ176-177.

[53] يُنظر: البيطار. حلية البشر. صـ صـ1563-1564.

[54] يُنظر: البيطار. حلية البشر. ص ص694-695.

[55] يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/ص1112.

[56] يُنظر: مخلوف. شجرة النور الزكيَّة. جـ1/ص520.

[57] يُنظر: الأمير. سد الأرب. ص7.

[58] يُنظر: الكتانيُّ. فهرس الفهارس. جـ2/ص1150.

[59] يُنظر: الدسوقيُّ، محمَّد بن أحمد. (د.ت). حاشية على الشرح الكبير. دار الفكر. جـ1/ص ص260،539. جـ2/ص ص107،239.، الأمير، محمَّد بن محمَّد. (1426هـ/2005م). ضوء الشموع شرح المجموع. تح: محمَّد محمود المسومي. ط: 1. نواكشوط. موريتانيا. دار يوسف بن تاشفين. جـ1/ص ص25، 99، جـ2/ص306.، الصاويُّ، أحمد بن محمَّد. (د.ت). بلغة السالك لأقرب المسالك. دار المعارف. جـ2/ص227، جـ4/ص ص117، 479.، عليش، محمَّد بن أحمد. (1409هـ/1989م). منح الجليل في شرح مختصر سيِّدي العلامة خليل. بيروت. دار الفكر. جـ1/ص178.

[60] المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/ص111.

[61] الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/ص324.

[62] 110/4.

[63] الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/ص324.

[64] الأمير. سد الأرب. ص7.

[65] مخلوف. شجرة النور الزكيَّة. جـ1/ص489.

[66] 275/11.

[67] يُنظر: الزركليُّ. الأعلام. جـ7/ص68.

[68] يُنظر: البغداديُّ، إسماعيل بن محمَّد. (د.ت). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. تح: محمَّد شرف الدين بالتقايا. بيروت. لبنان. دار إحياء التراث العربيّ. جـ4/ص697.

[69] المالكيُّ، خليل بن محمَّد. (2016م). بغية الإرادات بشرح المقولات. ط: 2. تركيا. مركز الهاشميَّة للدراسات وتحقيق التراث. ص 53.

[70] يُنظر: البغداديُّ. إيضاح المكنون. جـ4/ص418.

[71] توجد منه نسخة خطيَّة بدار الكتب الوطنيَّة بتونس تحت رقم: 1287. يُنظر: البُليديُّ. رسالة الند والنشر. ص3245.

[72] يُنظر: كحالة. معجم المؤلِّفين. جـ11/ص275.

[73] يُنظر: المرجع نفسه.

[74] مطبوعة بتحقيق إسماعيل محمَّد الأنور، مجلَّة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات بدمنهور، العدد الثالث، 2018م.

[75] مخطوط منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة بالرياض، تحت رقم: 01791-1. يُنظر: البُليديُّ. رسالة الند والنشر. ص3244.

[76] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/ص111.

[77] مطبوعة بتحقيق نورة بنت عليٍّ الهلال، حوليَّة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات بالزقازيق، العدد السابع.

[78] يُنظر: الزركليُّ. الأعلام. جـ7/ص68.

[79] مخطوط بالخديويَّة، 7/56. يُنظر: البُليديُّ. رسالة الند والنشر. ص3244.

[80] يُنظر: كحالة. معجم المؤلّفين. جـ9/صـ120.

[81] يُنظر: الصاويُّ. بلغة السالك. جـ4/صـ117.

[82] الجبرتيُّ. عجائب الآثار. جـ1/صـ324.

[83] يُنظر: المراديُّ. سلك الدرر. جـ4/صـ111.

[84] يُنظر: الحضيريُّ، محمَّد. (أكتوبر-2020م). منظومة في أوجه همزو (إن). تح: د أحمد محمَّد جاد الله. طرابلس. ليبيا. مجمع اللغة العربيَّة. صـ13.

[85] القرافيُّ، أحمد بن إدريس. (1416هـ/1995م). الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام. تح: عبد الفتاح أبو غدة. ط: 2. بيروت. لبنان. دار البشائر الإسلاميَّة. صـ244.

[86] ميَّارة، محمَّد بن أحمد. (1429هـ/2008م). الدر الثمين والمورد المعين. تح:عبد الله المنشاويُّ. القاهرة. دار الحديث. صـ6.

[87] قره بلوط، علي رضا وأحمد طوران. (1422هـ/2001م). ط:1. قيصري. تركيا. دار العقبة. جـ5/صـ3168.

[88] قوله: وبه نستعين. ساقط من (ب) و(ج).

[89] في (أ) و(ج): المالكِ. وما أثبته من(ب).

[90] في (أ): والمفتى به. وما أثبته من(ب) و(ج).

[91] ما ذكره هنا من أن الخالة أخت الأم من الأب لا حضانة لها هو الذي وصفه العدويُّ بأنه المعتمد حيث قال في حاشيته على الخرشيّ: «وقوله سابقا: وتُقدم الخالة الشقيقة على التي للأم؛ يؤذن بأن الخالة التي من جهة الأب لا حضانة لها كما هو المعتمد». العدويُّ، عليُّ بن أحمد. (د.ت). حاشية على شرح الخرشيّ على مختصر خليل. بيروت. دار الفكر. جـ4/صـ209.

واقتصر الدردير على الخالة شقيقة الأم وأختها من الأم كما في شرحه الكبير على مختصر خليل، جـ2/صـ527. وفي المقابل رأى غيرهما أن للخالة أخت الأم لأب حضانة، وهو المستفاد من قول ابن رشد: «فأخت الأم وهي الخالة، فإن اجتمع أخت الأم لأبيها وأمها وأختها لأبيها وأختها لأمها فالشقيقة أولى ثم التي للأم ثم التي للأب؛ لأن الأم أمس رحمًا». ابن رشد، محمَّد بن أحمد. (1408هـ/1988م). المقدمات الممهدات. تح: محمَّد حجّي. ط:1. بيروت. لبنان. دار الغرب الإسلاميّ. جـ1/صـ566.

ومشى عليه شيخ الإسلام ابن عرفة الورغميّ في مختصره، ونصره البنانيُّ متعقبًا به على الزرقانيِّ.

وقال ابن عرفة الدسوقيّ في حاشيته:«وما قيل من أن الخالة للأب لا حضانة لها فغير صواب»، وقال الشيخ عليش في منح الجليل:«(ثم الخالة) أخت الأمّ شقيقة أو لأمّ أو لأب على المعتمد». ابن عرفة الورغميُّ، محمَّد بن محمَّد. (1435هـ/2014م). المختصر الفقهيُّ. تح: حافظ عبد الرحمن خير. ط: 1. مؤسسة خلف الخيتور للأعمال الخيريَّة. جـ5/صـ52.، البنانيُّ، محمَّد الحسن بن مسعود.(1422هـ/2002م). الفتح الربانيّ في ما ذهل عنه الزرقانيّ. تح: عبد السلام محمَّد أمين. ط: 1. بيروت. لبنان. دار الكتب العلميَّة. جـ4/صـ472.، الدسوقيُّ. حاشية على الشرح الكبير. جـ2/صـ527.، عليش. منح الجليل. جـ4/صـ422.

[92] في (أ) و(ج):مُنِحَ، فعل مبنيٌّ للمفعول. وفي (ب): دون حركة، وما أثبته هنا أوفق للسياق لما سيأتي في التعليق الآتي.

[93] في (أ): عدة، دون حركة على العين. وفي (ب): عِدة، بكسر العين. وفي (ج) عُدة، بضم العين. وهو ما أثبته.

[94] سكِّنت للضرورة.

[95] يقال في الأخت من الأب ما قيل في أخت الأم من الأب، وقد تقدَّم قبل تعليقين، وقال الشيخ خليل: «وقُدِّم الشقيق ثم للأمّ ثم للأب في الجميع». الجنديُّ. خليل بن إسحاق.(1426هـ/2005م). تح: أحمد جاد. ط: 1. القاهرة. دار الحديث. صـ 139.

[96] أثبت هذا الشطر من (ج). وفي(أ):

لَا حَضْنَ لِأُخْتِ وَأَبٍ وَكَذَا

وفي(ب):

لَا حَضْنَ لِلأُخْتِ لِلأَبِ وَكَذَا

[97] لعلَّه يقصد بذلك ما نقل عن الذخيرة للقرافيّ؛ حيث نقل عنه الزرقانيُّ القول بإسقاط حق الحضانة عن الأخت للأب، قائلاً:«وفي الذخيرة أسقط مالك وابن القاسم حق الأخت للأب لأن العادة تباغض أبناء الضرائر وكذا الأخ للأب» ولم أقف عليه في الذخيرة. الزرقانيُّ، عبد الباقي بن يوسف.(1422هـ/2002م). شرح الزرقانيّ مختصر خليل. تح: عبد السلام محمَّد أمين. ط: 1. بيروت. لبنان. دار الكتب العلميَّة. جـ4/صـ474.

[98] يُنظر: التنوخيُّ، سحنون بن سعيد. (1415هـ/1994م). المدونة الكبرى. ط:1. بيروت. لبنان. دار الكتب العلميَّة. جـ2/صـ261. وهو ظاهر قول خليل في المختصر. يُنظر: الزرقانيُّ. شرح مختصر خليل، جـ4/صـ474.

[99] قال الشيخ عبد الباقي الزرقانيُّ في شرحه جـ4/صـ474: «قال ابن ناجي: ظاهر المدونة أن للأخت للأب الحضانة، وهو كذلك على أحد القولين».

[100] في النسخ جميعها: الأب. والذي أثبته أصلح للوزن.

[101] في (أ) و(ج): لخت. وما أثبته من (ب).

[102] قال في منح الجليل، جـ4/صـ423: «(ثم هل بنت الأخ) الشقيق ثم لأمّ ثم لأب قاله في المقدمات ومفاد نقل المؤاق أنه الراجح (أو) بنت (الأخت) كذلك واختاره الرجراجيُّ (أو) الشخص (الأكفأ) من الكفاية أي الأشدّ في الكفاية وحفظ المحضون حال كونه (منهنّ) أي بنات الإخوة والأخوات (وهو الأظهر) من الخلاف عند ابن رشد».

[103] في (ج): فلأخ. وما أثبته من (أ) و(ب).

[104] أي الجد للأم كما سيأتي بيانه. وترك عده في مستحقي الحضانة هو مذهب ابن رشد. يُنظر: شرح الزرقانيّ، 473/4.

[105] هو عليُّ أبو الحسن بن محمَّد الربعيُّ المعروف باللخميّ، فقيه فاضل ديّنٌ متفنن، ت478هـ. ابن فرحون، إبراهيم بن عليٍّ. (د.ت). الديباج المذْهب في معرفة أعيان علماء المذهب. تح: محمَّد الأحمدي أبو النور. القاهرة. دار التراث. جـ2 /صـ صـ 104 – 105.

قال في اللخميُّ: «ولم أرَ للجد للأم في الحضانة نصًّا، وأرى له في ذلك حقًّا؛ لأن له حنانًا وعطفًا، ولهذا غلظت الدية فيه، وأسقط عنه القَوَدَ». اللخميُّ، عليُّ بن محمَّد. (1432هـ/2011م). التبصرة. تح: أحمد عبد الكريم نجيب. ط:1. قطر. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة. جـ6/صـ2560.

والمعتمد ما ذهب إليه ابن رشد؛لأن المتقرَّر عند المالكيَّة أنه متى ما تعارض كلام ابن رشد وكلام اللخميّ رُجِّح كلام ابن رشد. يُنظر: العدويُّ. حاشية شرح الخرشيّ، جـ4/صـ210.

[106] شُدِّدت للضرورة.

[107] يُنظر: ابن رشد. المقدمات الممهدات. جـ1/صـ568.

[108] في (ب): بن. وما أثبته من (أ).

[109] محمّد بن أحمد بن محمّد بن رشد المالكيّ، يُكنى أبا الوليد القرطبيّ، زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب، له "البيان والتحصيل" و "المقدمات"، ولي قضاء الجماعة بقرطبة، ت 520 هـ. ابن فرحون. الديباج المذْهب. جـ2 /صـ صـ 248 – 250.

[110] في (ب): مولاً.

[111] في (أ) و(ج): أعلا. وما أثبته من (ب)

[112] في (ج): وبنة. وما أثبته من (أ) و(ب).

[113] في (ب): قد.

[114] في (ب): حنان.

[115] في (ب): منزع. وما أثبته من (أ) (ج).

واتَّرَعَ الإناء: امتلأ،وحوض مُتْرَعٌ: مملوء. وأنشد الصّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ:

ـَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ ¡ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ

الزَّبيديُّ. تاج العروس. جـ18/صـ432، جـ20/صـ389.

[116] جاء في المدوَّنة، جـ2/صـ260،: «قلت: أرأيت إن طلَّقها زوجها وهو مسلم وهي نصرانيَّة أو يهوديَّة ومعها أولاد صغار، من أحقُّ بولدها؟ قال: هي أحقُّ بولدها، وهي كالمسلمة في ولدها إلا أن يخاف عليها إن بلغت منهم جارية أن لا يكونوا في حِرْز.

قلت: هذه تسقيهم الخمر وتُغَذِّيهم بلحوم الخنازير فلم جعلتها في ولدها بمنزلة المسلمة؟ قال: قد كانت عنده قبل أن يفارقها وهي تُغَذِّيهم إن أحبت بلحوم الخنازير وبالخمر، ولكن إن أرادت أن تفعل شيئا من ذلك منعت من ذلك ولا ينزع الولد منها، وإن خافوا أن تفعل ضُمّت إلى ناس من المسلمين لئلَا تفعله».

[117] هو قوله ﷺللمرأة التي جاءت تشتكي قائلة: «ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي، وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ عَنِّي. قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي». الحاكم، محمَّد بن عبد الله. (1411هـ/1990م).المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط:1. بيروت. دار الكتب العلميَّة. جـ2/صـ255، برقم 2830.

[118] قال القاضي عبد الوهاب: «إذا أراد الأب الخروج إلى بلد آخر وأراد أخذ الطفل معه، فإن كان لحاجة أو تجارة فليس له أخذه معه ؛لأن كونه مع أمه أصلح وأحوط عليه، وإن كان لنقلةٍ عنه وإقامةٍ بغيره فله أخذه والانتقال به، ولا مقال للأم لأن كونه مع أبيه على هذا الوجه أحفظ له». البغداديُّ، القاضي عبد الوهاب بن عليٍّ. (د.ت). المعونة على مذهب عالم المدينة. تح: حميش عبد الحق. مكة المكرَّمة. المكتبة التجاريَّة.جـ1/صـ683.

[119] في (أ) و(ب): يكن. وما أثبته من (ج).

[120] في (ب): بياض بقدرها.

[121] في (ب): تسكتن.

[122] قال الدردير: >(إلَّا أن يعلم) من يليها بدخولها بزوج (ويسكت) بعد علمه (العام) بلا عذر. فلا تسقط حضانة المتزوّجة وليس لمن يليها أخذ المحضون منها، فإن لم يعلم بالدُّخول، أو علم ولم يمض بعد العلم عام، أو مضى عا م وكان سكوته لعذر يمنعه من التكلُّم– ومنه جهله باستحقاقه الحضانة بدخول الزوج بها – فله أخذ المحضون من الأم المدخول بها ما لم تتأيم قبل القيام عليها<. الدردير، أحمد بن محمَّد. (د.ت).الشرح الصغير على أقرب المسالك. دار المعارف.جـ2/صـ760.

[123] قال البدر القرافيُّ: >وقبول عذرها بالجهل ظاهر في هذا الباب<. القرافيُّ، محمَّد.(1427هـ/2006م). تحقيق الإبانة في صحة إسقاط ما لم يجب من الحضانة. تح: جلال الجهانيُّ. ط: 1. بيروت. لبنان. دار ابن حزم. صـ 416.

[124] بالكسر ضرورة شعريَّة.

[125] في (ب): بلوغ.

[126] في (ج): البيت. وما أثبته من (أ) و(ب).

[127] في (أ) و(ج): دواما. وما أثبته من (ب).

[128] في (أ): أو حنَّت.

[129] في (ب): شباح.

[130] جاء ختام النسخة (ب): تمَّت بحمد الله وحسن توفيقه على يد العبد الفقير الذليل راجي عفو ربه القويّ أحمد حسن يحي العدويّ.

وفي ختام النسخة (ج): تمَّت النسخة المباركة بحمد الله وعنه حسن توفيقه، وهو حسبي ونعم الوكيل. تمَّ.